[400] في مبتدء خلقنا، أولنا محمد وأسطنا محمد وآخرنا محمد (1). 10 - نى: سلامة بن محمد، عن علي بن عمر المعروف بالحاجي، عن أبي القاسم العلوي العباسي، عن جعفر بن محمد الحسني، عن محمد بن كثير، عن أبي أحمد بن موسى، عن داود بن كثير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام المدينة (2) فقال لي: ما الذي أبطأ بك يا داود عنا ؟ فقلت: حاجة عرضت بالكوفة، فقال: من خلفت بها ؟ فقلت: جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا، تركته راكبا على فرس متقلدا سيفا ينادي بأعلى صوته سلوني سلوني قبل أن تفقدوني ! في جوانحي (3) علم جم، قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقرآن العظيم، وإني العلم بين الله وبينكم ! فقال لي: يا داود لقد ذهبت بك المذاهب، ثم نادى: يا سماعة بن مهران ايتني بسلة الرطب، فأتاه بسلة فيها رطب، فتناول منها رطبة فأكلها واستخرج النواة من فمه فغرسها في أرض (4)، ففلقت وأنبتت وأطلعت و أعذقت (5)، فضرب بيده إلى بسرة من عذق فشقها، واستخرج منها رقا أبيض، ففضه (6) ودفعه إلي وقال: اقرءه، فقرءته وإذا فيه سطران، السطر الاول " لا إله إلا الله محمد رسول الله " والثاني " إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، الحسن بن علي، الحسين بن علي، علي بن الحسين، محمد بن علي، جعفر بن محمد، موسى بن جعفر، علي بن موسى، محمد بن علي، علي بن محمد، الحسن بن علي، الخلف الحجة " ثم قال عليه السلام: يا داود أتدري متى كتب هذا في هذا ؟ قلت: الله أعلم ورسوله وأنتم، قال: قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام (7).

---

(1) الغيبة للنعماني: 40 و 41. (2) في المصدر: دخلت على أبى عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام بالمدينة. (3) في المصدر: فبين جوانحي. (4) في المصدر: من فيه فغرسها في الارض. (5) أعذقت النخل: صار ذا عذق والعذق الغصن. (6) فض ختم الكتاب والختم عن الكتاب كسره وفتحه. (7) الغيبة للنعماني: 42. بحار الانوار - 25 -